**المـــراجـــع الأجنبية :**

**Abdul Fatah, F , V. C. and Stephan .2015.**The Policy Analysis Matrix of Profitability and Competitiveness of Rice Farming in Malaysia, International Conference of Agricultural Economics, 8 -14 August ،Roma, Italy.

**Konstadinos . M, Efthimia .T, Anastasios .M and C. Karelakis.2015**. Sunflower: A very high value crop? , Department of Agricultural Economics, School of Agriculture, Forestry and Environmental Sciences, Aristotle University of Thessaloniki, Thessaloniki ,Thailand.

# Analysis of the Agricultural Economic Policy of Sunflower Crop in Egypt

***El-Sayed. M. El-Sharkawy *Sameh. M. H. Shehab **Heba E. Maghraby**

*Economics and Agribusiness Department - Faculty of Agriculture - Alexandria University

**Research of Agricultural Economics Institute - Agricultural Research Center – Cairo

**ABSTRACT:** The objective of this study is to examine and analyze the agricultural economic policy adopted by the Government of Egypt to producing and marketing the sunflower crop during the period 2000-2013. The study utilized the policy analysis matrix as the method of analysis. The results indicated to: (1) Farmers are found to receive subsidies, for both of the inputs and final output. This is shown by the nominal protection coefficient of the inputs (NPCI) and outputs (NPCO) of 0.94 and 1.03, respectively. The effective protection coefficient (EPC) of 1.04 ascertains the existence of price subsidization to the sunflower seed in favor of the producers. (2) Egypt possesses a comparative advantage in the production of sunflower seeds. This is indicated to by the value of the domestic resources cost coefficient (DRC) of 0.66, which reflects the comparative advantage of Egypt enjoys in the utilization of local inputs to produce and export sunflower. (3) The profitability coefficient (PC) per feddan of 0.95 reveals that the profits realized from producing one feddan of the sunflower seeds under existing policies represents about 5% Less than the profits realized of its importation; i.e., it points to the failure of the adopted sunflower-seed production policies. Accordingly, the study recommends seeking a significant motivation to farmers to grow sunflower to benefit from its comparative advantage which Egypt enjoys.

**Keywords:** Policy Analysis Matrix, Nominal Protection Coefficients, Domestic Resources Cost Coefficient, Profitability Coefficient, Sunflower Seed.

## الـتـــوصـيـــات:

إتساقاً لما تم التوصل إليه من نتائج مصفوفة تحليل السياسة لمحصول عباد الشمس في مصر خلال متوسط الفترة ٢٠٠٠ – ٢٠١٣ يوصي البحث بضرورة الاستمرار في تقديم الدعم للمزارعين في صورة عينية بشرط قيامهم بإتباع السياسات والتشريعات والقوانين والممارسات الزراعية الجيدة **Good Agricultural Practices (GAP)** كإستخدام التقاوي المحسنة عالية الإنتاجية والجودة واستخدام الميكنة الزراعية والمكافحة المتكاملة ومعاملات ما بعد الحصـاد ، الزراعـة التعاقديـة لـربط المـزارعين بالأسـواق المحليـة والخارجيـة وجمعيـاتهم التعاونيـة، المصـنعين، المصدرين، التجار بما يزيد من القدرة التنافسية الزراعية ويرفع من نسب التصنيع والتصدير مع خلق قيمة مضافة وفرص عمل منتجة، وبما ينعكس في زيادة الإنتاجية والجودة الزراعية وتحسين دخول ومستوى معيشة المزارعين وتحقيق التنمية الزراعية المستدامة والحفاظ على الأراضي الزراعية والبيئة وتقليل الهجرة من الريف.

## الـمـــراجـــع العربية :


**الرسول ، أحمد أبواليزيد.(٢٠٠٤)**. السياسات الاقتصادية الزراعية – رؤى معاصرة، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية.

**الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،** قاعدة بيانات التجارة الخارجية "مصر إنترنت"، بيانات غير منشورة.

**الشرقاوى، السيد محمود.(٢٠١٢)**. رؤى نقدية بحثية في مجال العلوم الاقتصادية والاقتصادية الزراعية فيما بين النظرية والتطبيق (الجزء الثاني)، الإسكندرية.

**الشرقاوى، السيد محمود .(٢٠١٦)**. رؤى نقدية بحثية في مجال العلوم الاقتصادية والاقتصادية الزراعية فيما بين النظرية والتطبيق (الجزء الثالث)، الإسكندرية.

**الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة** ، قاعدة بيانات التجارة الخارجية ،بيانات منشورة comtrade.un.org/data.

**المنظمة العربية للتنمية الزراعية .(٢٠٠٠)**. جامعة الدول العربية ، الدورة التدريبية القومية في مجال تحليل السياسات الزراعية (الجمهورية التونسية)، الخرطوم.

**نصار، سعد .(٢٠١٥أ)**. التنمية الريفية المستدامة، مقالة منشورة بجريدة الأخبار بالعدد الصادر ١٣مارس ٢٠١٥، بعض القضايا المعاصرة في السياسة الزراعية – الجزء الثاني، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي القاهرة.

**نصار، سعد .(٢٠١٥ب)**. الحوافز المشروطة للتنمية الزراعية ، مقالة منشورة بجريدة الأخبار بالعدد الصادر١٥ مايو٢٠١٥، بعض القضايا المعاصرة في السياسة الزراعية _الجزء الثاني، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي القاهرة.

**خليفة، على يوسف، أحمد زبير جعاطة.(٢٠٠٠)**. النظرية الاقتصادية – التحليل الاقتصادي الجزئي (الوصفي والاقتصاد الرياضي) ،منشاة المعارف، الإسكندرية.

**خليفة، علي يوسف.(٢٠٠١)**. القواعد الاقتصادية الزراعية بين النظرية والتطبيق في مصر وبعض المقتصدات الزراعية العربية، منشأة المعارف، الإسكندرية.

**وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي .(٢٠٠٠)**. مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، أثر سياسات التحرر الاقتصادي على التركيب المحصولي في الأراضي القديمة و الجديدة، مشروع بحثي، القاهرة.

**وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي،** قطاع الشئون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، القاهرة، أعداد مختلفة.

**٢- معامل الحماية الإسمي للمنتجات:** بلغ نحو ١,٠٣ خلال متوسط الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣ ، أي قيمته أكبر من الواحد الصحيح بما يعني أن السعر المحلي لطن بذور عباد الشمس أعلى من نظيره العالمي، وهذا يعني أن الدولة تقدم دعماً يتمتع به المزارع يقدر بنحو ٣% من قيمة الناتج بالسعر العالمي.

**٣ - معامل الحماية الفعال:** بلغ نحو ١,٠٤ خلال متوسط الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣ ، أي قيمته أكبر من الواحد الصحيح بما يشير إلى تحقق حماية موجبة لصالح المنتجين، بما يعني أن القيمة المضافة للمحصول بالأسعار المحلية تزيد عن نظيرتها المقيمة بالأسعار العالمية مما يؤكد على أن هناك دعماً لأسعار بذرة عباد الشمس بلغ نحو ٤% لصالح المنتجيين الزراعيين بما يعكس أثر صافي موجب للسياسة الاقتصادية الزراعية لمحصول عباد الشمس في مصر على كلاً من أسواق مستلزمات الإنتاج والمنتج النهائي.

**٤- معامل تكلفة الموارد المحلية (معامل الميزة النسبية):** بلغ نحو ٠,٦٦ خلال متوسط الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣ ، وأن قيمته أقل من الواحد الصحيح مما يعني تمتع الدولة بميزة نسبية في إنتاج بذور عباد الشمس ، وأن التكاليف اللازمة لإضافة ما قيمته جنيه واحد تمثل حوالي ٠,٦٦ جنيه /فدان خلال فترة الدراسة، أي وجود كفاءة في إستخدام الموارد الإنتاجية الطبيعية المتاحة لإنتاج بذور عباد الشمس مما يدعم **أثر التحويل Diversion Effect** للموارد في إنتاج هذا المحصول، وهذه الميزة تؤكد أهمية التوسع في زراعة هذا المحصول لزيادة الإنتاج الكلي منه لتغطية حاجة الاستهلاك المحلي من الزيوت وذلك مع الإستمرار في تقديم الدعم للمنتجين. وفي نفس الوقت تؤدي إلى تقلص حجم وقيمة الواردات من بذور عباد الشمس، ثم بعد ذلك سيكون هناك فائض من الإنتاج بعد الاستهلاك المحلي يتم توجيهه للتصدير للإستفادة من الميزة النسبية التي يتمتع بها محصول عباد الشمس في التجارة الخارجية.

**٥- معامل الربحية:** بلغ نحو ٠.٩٥ خلال متوسط الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣ ، أي أقل من الواحد الصحيح أي أن صافي عائد الفدان (الربح) من عباد الشمس بالسعر المحلي أقل من نظيره بالسعر العالمي ، حيث أن الربح المتحقق لإنتاج فدان من بذور عباد الشمس في ظل السياسة المتبعة حالياً يمثل نحو ٥% أقل عن الربح المتحقق من إستيراده، أي أنه يشير إلى فشل السياسة الزراعية المتبعة في إنتاج بذور عباد الشمس.

**جدول (٧). نتائج معاملات مصفوفة تحليل السياسات لمحصول عباد الشمس خلال الفترة ( ٢٠٠٠-٢٠١٣).**

| م | معاملات مصفوفة تحليل السياسة | القيمة |
|---|---|---|
| ١ | **معامل الحماية الأسمي للمدخلات (NPCI)** Nominal Protection Coefficient of the Inputs | ٠,٩٤ |
| ٢ | **معامل الحماية الآسمي للمخرجات (NPCO)** Nominal Protection Coefficient of Outputs | ١,٠٣ |
| ٣ | **معامل الحماية الفعال(القيمة المضافة) (EPC)** Effective Protection Coefficient | ١,٠٤ |
| ٤ | **معامل تكلفة الموارد المحلية (الميزة النسبية) (DRC)** Domestic Resources Cost Coefficient | ٠٦٦ |
| ٥ | **معامل الربحية (PC)** Profitability Coefficient | ٠.٩٥ |

المصدر: جُمعت وحُسبت من البيانات الواردة بالجدول رقم (٦).

**ثالثاً: نتائج مصفوفة تحليل السياسة لمحصول عباد الشمس في مصر**

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها من مصفوفة تحليل السياسة لمحصول عباد الشمس خلال متوسط الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣ ،والواردة بالجدول رقم(٦) أن الأربحية الخاصة لمزارعي محصول عباد الشمس باستخدام الأسعار المحلية بلغت حوالي ٥٦٣,٢٦ جنيه/فدان، كما بلغت الأربحية الاجتماعية باستخدام الأسعار العالمية حوالي ٥٩٥,٨٤ جنيه/فدان، مما يعطي دلالة على فشل السياسة الاقتصادية الزراعية المتبعة وعدم تحقيق المنتجين مكاسب إضافية واستخدام الموارد المتاحة غير كفء.

كما تبين من النتائج المتحصل عليها من مصفوفة تحليل السياسة لمحصول عباد الشمس خلال متوسط الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣ ، والواردة بالجدول رقم(٦) مدى التدخل الحكومي حيث يتضح أن هناك أثر إيجاباً للسياسة الاقتصادية الزراعية المتبعة علي إجمالي العوائد إذ بلغ حوالي ٥٥,٠٩ جنيه / فدان ، في حين تبين أن هناك تأثيراً سلبياً للمدخلات التجارية بلغ حوالي ٢٠,٦٥ جنيه / فدان مما يعني أن الحكومة تقدم دعم للمنتجين كحافز للاستمرار في الإنتاج ، كما تبين وجود تأثير إيجابياً على الموارد المحلية الطبيعية إذ بلغ حوالي ١٠٨,٣١ جنيه / فدان ، وهذا يعني أن السياسة الزراعية المتبعة تتسم بالكفاءة في استخدام الموارد المحلية في إنتاج محصول عباد الشمس.

وأخيراً بلغ مؤشر الخسارة حوالي **٣٢,٥٩** جنيه / فدان مما يعطي دلالة على فشل السياسة المتبعة في إنتاج وتسويق محصول عباد الشمس في مصر خلال متوسط الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣.

**جدول (٦). نتائج مكونات مصفوفة تحليل السياسة للإيرادات والتكاليف الفدانية لمحصول عباد الشمس بالجنيه خلال متوسط الفترة ( ٢٠٠٠-٢٠١٣)**

| | إجمالي العائد | التكاليف | | | صافي العائد |
|---|---|---|---|---|---|
| | | المستلزمات | الموارد المحلية | | |
| | | | العمل | الأرض | |
| **الأسعار المحلية** | ٢١٣٩,٢٥ | ٣٣١,٩٣ | ٥٩٣,٦٤ | ٦٥٠,٤٢ | ٥٦٣,٢٦ |
| **الأسعار العالمية** | ٢٠٨٤,١٦ | ٣٥٢,٥٨ | ٤٨٥,٣٣ | ٦٥٠,٤٢ | ٥٩٥,٨٤ |
| **أثر السياسة** | ٥٥,٠٩ | (٢٠,٦٥) | ١٠٨,٣١ | صفر | (٣٢,٥٩) |

( ): القيم بين القوسين تُعبر عن قيمة سالبة. المصدر: جُمعت وحُسبت من البيانات الواردة بالجداول أرقام (٤)، (٥).

**رابعاً: معاملات مصفوفة تحليل السياسة لمحصول عباد الشمس في مصر**

تبين من خلال إشتقاق عدد من المعاملات الهامة من خلال مصفوفة تحليل السياسة لمحصول عباد الشمس في مصر خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣، والواردة بالجدول رقم(٧) ما يلي:

١- **معامل الحماية الإسمي للمستلزمات:** بلغ نحو ٠,٩٤ خلال متوسط الفترة ٢٠٠٠ -٢٠١٣ ، أي أن قيمته أقل من الواحد الصحيح ، مما يعني أن تكلفة المدخلات بالأسعار المحلية والتي يدفعها منتجي عباد الشمس في مصر أقل من نظيرتها بالأسعار العالمية ، مما يؤكد على أن الدولة تقدم دعم للمزارع على مستلزمات إنتاج بذور عباد الشمس، وقدرت نسبة هذا الدعم بنحو٦%من قيمة المستلزمات بالسعر العالمي.

**جدول(٥). الأسعار العالمية لبنود التكاليف الإنتاجية لمحصول عباد الشمس بالجنيه /فدان خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٣)**

| البيان | مستلزمات الإنتاج | | | | | | | | الموارد المحلية | | جملة التكاليف بالإيجار | سعر الحدود جنيه/طن | إجمالي العائد عند سعر الحدود | صافي العائد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التقاوي | السماد البلدي | السماد الكيماوي | مصاريف عمومية | إجمالي مستلزمات الإنتاج | قيمة العمل البشري | قيمة العمل الآلي | جملة عنصر العمل | إيجار الأرض | | | | | |
| ٢٠٠٠ | ٤٢ | - | ١٠٤,٩ | ٤٨,٣ | ١٩٥,٢٤ | ١٦٥,١٥٥ | ١٧١,١ | ٣٣٦,٢٠٥ | ٣٨٧,٦ | | ٩١٩,٠٤٥ | ٤٤٨,٧٩ | ٤٣٩,٨١ | (٤٧٩,٢٣) |
| ٢٠٠١ | ٤٢ | - | ٩٣,١٧ | ٤٦,٦ | ١٨١,٧٧ | ١٦٩,٣٧٦ | ١٥٤,٢ | ٣٢٣,٥٩٦ | ٣٨٩,٣ | | ٨٩٤,٦٧ | ٧٥١,٢٧ | ٧١٣,٧١ | (١٨٠,٩٦) |
| ٢٠٠٢ | ٣٧,٨ | ٣ | ١٠١,٢ | ٤٠ | ١٨٢ | ١٥٠,٠٨ | ١٠٢,٣ | ٢٥٢,٣٨ | ٣٣٧ | | ٧٧١,٣٨ | ٣٧٠,٤٠ | ٣٥١,٨٨ | (٤١٩,٥٠) |
| ٢٠٠٣ | ٣١,٥ | ٣٩ | ١١٢,٢ | ٥١ | ٢٣٣,٧ | ١٧٦,٨٨ | ١٤١,٩ | ٣١٨,٧٨ | ٣٤٦ | | ٨٩٨,٤٨ | ٥٦٧,٤١ | ٥٥٦,٠٦ | (٣٤٢,٤٢) |
| ٢٠٠٤ | ٥٣,٥٥ | ٢٧ | ١٥١,٨ | ٧٣ | ٣٠٥,٣٥ | ٢٠١ | ١٧٨,٢ | ٣٧٩,٢ | ٣٤٩ | | ١٠٣٣,٥٥ | ٤٤٢,٢٦ | ٤٢٨,٩٩ | (٦٠٤,٥٦) |
| ٢٠٠٥ | ٥٤,٦ | ٣١ | ١٥٩,٥ | ٦٦ | ٣١١,١ | ٢٢٦,٤٦ | ١٨٩,٢ | ٤١٥,٦٦ | ٣٤٠ | | ١٠٦٦,٧٦ | ٦٩٤,٦٢ | ٦٧٣,٧٨ | (٣٩٢,٩٨) |
| ٢٠٠٦ | ٦١,٩٥ | ٥ | ١٧٦ | ٦٢ | ٣٠٤,٩٥ | ٢٥٧,٩٥ | ١٨٢,٦ | ٤٤٠,٥٥ | ٣٦٢ | | ١١٠٧,٥ | ٣٧٥,٩٤ | ٣٧٥,٩٤ | (٧٣١,٥٦) |
| ٢٠٠٧ | ٧١,٤ | ٢ | ٢٤٣,١ | ٦٠ | ٣٧٦,٥ | ٢٥٩,٩٦ | ٢٠٠,٢ | ٤٦٠,١٦ | ٣٠٤ | | ١١٤٠,٦٦ | ١٣٤٥,٥٦ | ١٣٧٢,٤٧ | ٢٣١,٨١ |
| ٢٠٠٨ | ٧٣,٥ | - | ٢٥٤,١ | ٧٩ | ٤٠٦,٦ | ٢٧٣,٣٦ | ٢٥١,٩ | ٥٢٥,٢٦ | ١٠١٩ | | ١٩٥٠,٨٦ | ٢٥١٤,٣٥ | ٢٦٦٥,٢١ | ٧١٤,٣٥ |
| ٢٠٠٩ | ٧٧,٧ | - | ٢٢١,١ | ٧٥ | ٣٧٣,٨ | ٢٨٥,٤٢ | ٢٥٣ | ٥٣٨,٤٢ | ١٠١٧ | | ١٩٢٩,٢٢ | ٧١٣,٥٣ | ٧١٣,٥٣ | (١٢١٥,٦٩) |
| ٢٠١٠ | ٨٦,١ | ٣٦ | ٢٣٨,٧ | ٩٠ | ٤٥٠,٨ | ٣٤٣,٠٤ | ٢٧٧,٢ | ٦٢٠,٢٤ | ١٠٢٥ | | ٢٠٩٦,٠٤ | ١٩٦٧,٩٦ | ٢٠٤٦,٦٨ | (٤٩,٣٦) |
| ٢٠١١ | ١٠٣,٩٥ | ٤٩ | ٢٤٤,٢ | ٩١ | ٤٨٨,١٥ | ٣٥٥,١ | ٢٩٠,٤ | ٦٤٥,٥ | ١٠٢٢ | | ٢١٥٥,٦٥ | ٥٣٩٦,٩٤ | ٥٦٦٦,٧٩ | ٣٥١١,١٤ |
| ٢٠١٢ | ١٢٠,٧٥ | ٢٦ | ٢٦٩,٥ | ١١٥ | ٥٣١,٢٥ | ٣٨٧,٢٦ | ٣٤٦,٥ | ٧٣٣,٧٦ | ١١١٠ | | ٢٣٧٥,٠١ | ٥١٠٤,٠٥ | ٥٧٦٧,٥٨ | ٣٣٩٢,٥٧ |
| ٢٠١٣ | ١٣٥,٤٥ | ٤٢ | ٢٩٠,٤ | ١٢٧ | ٥٩٤,٨٥ | ٤٠٦,٦٩ | ٣٩٨,٢ | ٨٠٤,٨٩ | ١٠٩٨ | | ٢٤٩٧,٧٤ | ٥٨٧٧,٦٥ | ٧٤٠٥,٨٤ | ٤٩٠٨,١٠ |
| **المتوسط** | **٧٠,٩** | **٢٦** | **١٩٠** | **٧٣,١** | **٣٥٢,٥٨** | **٢٦١,٢٧** | **٢٢٤,١** | **٤٨٥,٣** | **٦٥٠,٤** | | **١٤٨٨,٣٣** | **١٨٩٧,٩١** | **٢٠٨٤,١٦** | **٥٩٥,٨٤** |

- معاملات التحويل: ٠,٦٧ للعمل البشرى ، ١,١ للعمل الآلى ، ١,١٥٩ للعمل الحيواني ، ١,٠٥ للتقاوي ، ١,١ للأسمدة الكيماوية ، ١,٢ للمبيدات، أما باقي البنود فكان معامل تحويلها =١.
- سعر الحدود = (سعر فوب – تكاليف الشحن) × سعر الصرف.
- إجمالي العائد عند سعر الحدود = الإنتاجية الفدانية × سعر الحدود.

( ): القيم بين القوسين تُعبر عن صافي العائد السالب.

المصدر: جُمعت وحُسبت من:

- البيانات الواردة بالجداول أرقام (٣)، (٤).
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة بيانات التجارة الخارجية " مصر إنترنت"، بيانات غير منشورة.
- الموقع الإلكتروني، للأمم المتحدة، قاعدة بيانات التجارة الخارجية، بيانات منشورة comtrade.un.org/data.

**جدول (٤). الأسعار المحلية لتكاليف إنتاج فدان محصول عباد الشمس بالجنيه / فدان وفقاً لبنود التكاليف خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٣)**

| البيان | مستلزمات الإنتاج | | | | | | | الموارد المحلية | | | جملة التكاليف بالإيجار | إجمالي العائد | صافي العائد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التقاوي | السماد البلدي | السماد الكيماوي | مصاريف عمومية | إجمالي مستلزمات الإنتاج | قيمة العمل البشري | قيمة العمل الآلي | جملة عنصر العمل | إيجار الأرض | | | | |
| ٢٠٠٠ | ٤٠ | - | ٩٥,٤ | ٤٨,٣ | ١٨٣,٧ | ٢٤٦,٥ | ١٥٥,٥ | ٤٠٢ | ٣٨٧,٦ | | ٩٧٣,٣ | ٨٥١,٤٠ | (١٢١,٩٠) |
| ٢٠٠١ | ٤٠ | - | ٨٤,٧ | ٤٦,٦ | ١٧١,٣ | ٢٥٢,٨ | ١٤٠,٢ | ٣٩٣ | ٣٨٩,٣ | | ٩٥٣,٦ | ٨٥٦,٨٠ | (٩٦,٨٠) |
| ٢٠٠٢ | ٣٦ | ٣ | ٩٢ | ٤٠ | ١٧١ | ٢٢٤ | ٩٣ | ٣١٧ | ٣٣٧ | | ٨٢٥ | ١٠٣٣,٨٥ | ٢٠٨,٨٥ |
| ٢٠٠٣ | ٣٠ | ٣٩ | ١٠٢ | ٥١ | ٢٢٢ | ٢٦٤ | ١٢٩ | ٣٩٣ | ٣٤٦ | | ٩٦١ | ١٦٦٩,٤٥ | ٧٠٨,٤٥ |
| ٢٠٠٤ | ٥١ | ٢٧ | ١٣٨ | ٧٣ | ٢٨٩ | ٣٠٠ | ١٦٢ | ٤٦٢ | ٣٤٩ | | ١١٠٠ | ١٧٧٦,٦٥ | ٦٧٦,٦٥ |
| ٢٠٠٥ | ٥٢ | ٣١ | ١٤٥ | ٦٦ | ٢٩٤ | ٣٣٨ | ١٧٢ | ٥١٠ | ٣٤٠ | | ١١٤٤ | ١٧٨٠,٤٣ | ٦٣٦,٤٣ |
| ٢٠٠٦ | ٥٩ | ٥ | ١٦٠ | ٦٢ | ٢٨٦ | ٣٨٥ | ١٦٦ | ٥٥١ | ٣٦٢ | | ١١٩٩ | ١٨٤٤,٨٦ | ٦٤٥,٨٦ |
| ٢٠٠٧ | ٦٨ | ٢ | ٢٢١ | ٦٠ | ٣٥١ | ٣٨٨ | ١٨٢ | ٥٧٠ | ٣٠٤ | | ١٢٢٥ | ١٩٢١,٢٢ | ٦٩٦,٢٢ |
| ٢٠٠٨ | ٧٠ | - | ٢٣١ | ٧٩ | ٣٨٠ | ٤٠٨ | ٢٢٩ | ٦٣٧ | ١٠١٩ | | ٢٠٣٦ | ٢٢٠٤,٨٤ | ١٦٨,٨٤ |
| ٢٠٠٩ | ٧٤ | - | ٢٠١ | ٧٥ | ٣٥٠ | ٤٢٦ | ٢٣٠ | ٦٥٦ | ١٠١٧ | | ٢٠٢٣ | ٢٧١٩,١٣ | ٦٩٦,١٣ |
| ٢٠١٠ | ٨٢ | ٣٦ | ٢١٧ | ٩٠ | ٤٢٥ | ٥١٢ | ٢٥٢ | ٧٦٤ | ١٠٢٥ | | ٢٢١٤ | ٢٩٠١,٢٥ | ٦٨٧,٢٥ |
| ٢٠١١ | ٩٩ | ٤٩ | ٢٢٢ | ٩١ | ٤٦١ | ٥٣٠ | ٢٦٤ | ٧٩٤ | ١٠٢٢ | | ٢٢٧٧ | ٢٨٩٢,٥٥ | ٦١٥,٥٥ |
| ٢٠١٢ | ١١٥ | ٢٦ | ٢٤٥ | ١١٥ | ٥٠١ | ٥٧٨ | ٣١٥ | ٨٩٣ | ١١١٠ | | ٢٥٠٤ | ٣٦٢٦,٧٣ | ١١٢٢,٧٣ |
| ٢٠١٣ | ١٢٩ | ٤٢ | ٢٦٤ | ١٢٧ | ٥٦٢ | ٦٠٧ | ٣٦٢ | ٩٦٩ | ١٠٩٨ | | ٢٦٢٩ | ٣٨٧٠,٢٩ | ١٢٤١,٢٩ |
| **المتوسط** | **٦٧,٥** | **٢٦,٠** | **١٧٢,٧** | **٧٣,١** | **٣٣١,٩٣** | **٣٩٠,٠** | **٢٠٣,٧** | **٥٩٣,٦٤** | **٦٥٠,٤** | | **١٥٧٦,٠** | **٢١٣٩,٢٥** | **٥٦٣,٢٥** |

( ): القيم بين القوسين تُعبر عن صافي العائد السالب.

المصدر: جُمعت وحُسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي القاهرة، أعداد مختلفة.

الشمس بالدرجة الأولى خاصة في الأراضي الجديدة، مع التركيز على استخدام البذور المحسنة ذات الإنتاجية العالية، وتشجيع المزارعين على إنتاج عباد الشمس وذلك بدعم مستلزمات الإنتاج الزراعي من خلال إعادة الاهتمام بدور الجمعيات الزراعية والبنك الزراعي.

**ثانياً: التكاليف والإيرادات الفدانية بالأسعار المحلية والعالمية لمحصول عباد الشمس في مصر**

تبين من خلال البيانات الواردة بجدولي رقم (٤)،(٥) التكاليف والإيرادات الفدانية بالأسعار المحلية والعالمية لمحصول عباد الشمس في مصر خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣ ما يلي:

١- **مستلزمات الإنتاج:** حيث بلغ متوسط قيمة التقاوي بالأسعار المحلية حوالي ٦٧,٥ جنيه /فدان ، في حين بلغ متوسط قيمتها بالأسعار العالمية حوالي ٧٠,٩ جنيه/فدان، وبلغ متوسط القيمة للسماد البلدي بالأسعار المحلية حوالي ٢٦ جنيه/فدان ، في حين بلغ متوسط قيمته بالأسعار العالمية حوالي ٢٦ جنيه/فدان، وبلغ متوسط القيمة للسماد الكيماوي بالأسعار المحلية حوالي ١٧٢,٧ جنيه /فدان ، في حين بلغ متوسط قيمته بالأسعار العالمية حوالي ١٩٠ جنيه/فدان، بلغ متوسط القيمة للمصاريف العمومية بالأسعار المحلية حوالي ٧٣,١جنيه /فدان، في حين بلغ متوسط قيمتها بالأسعار العالمية حوالي ٧٣,١ جنيه/فدان، بلغ متوسط القيمة لجملة مستلزمات الإنتاج بالأسعار المحلية حوالي ٣٣١,٩٣ جنيه /فدان، في حين بلغ متوسط قيمتها بالأسعار العالمية حوالي ٣٥٢,٥٨ جنيه/فدان.

٢- **قيمة الموارد المحلية:** حيث بلغ متوسط القيمة للعمل البشري بالأسعار المحلية حوالي ٣٩٠ جنيه /فدان ، في حين بلغ متوسط قيمته بالأسعار العالمية حوالي ٢٦١,٢٧جنيه/فدان، وبلغ متوسط القيمة للعمل الآلي بالأسعار المحلية ٢٠٣,٧جنيه/فدان، في حين بلغ متوسط قيمته بالأسعار العالمية حوالي ٢٢٤,١جنيه/فدان، وبلغ متوسط القيمة لجملة عنصر العمل بالأسعار المحلية حوالي ٥٩٣,٦٤ جنية /فدان ، في حين بلغ متوسط قيمته بالأسعار العالمية حوالي ٤٨٥,٣جنيه/فدان، بلغ متوسط القيمة لإيجار الأرض الزراعية بالأسعار المحلية حوالي ٦٥٠,٤ جنيه /فدان، في حين بلغ متوسط قيمتها بالأسعار العالمية حوالي ٦٥٠,٤ جنيه/فدان.

٣- **جملة العائد الفداني:** حيث بلغ متوسط القيمة لجملة العائد الفداني بالأسعار المحلية بلغت حوالي ٢١٣٩,٢٥ جنيه/فدان ، في حين بلغ متوسط قيمته بالأسعار العالمية حوالي ٢٠٨٤,١٦جنيه/فدان.

## النتائج والمناقشات

**أولاً: الموقف الراهن للإنتاج المحلي لمحصول عباد الشمس في مصر**

تبين من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (٣) أن مساحة محصول عباد الشمس تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ١٥,١٦ ألف فدان عام ٢٠١٣، وحد أقصى بلغ حوالي ٤٥,٤٨ ألف فدان عام ٢٠٠٤، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٣٠,٠٧ ألف فدان ، كما تبين أن الإنتاجية تراوحت بين حد أدنى بلغ ٠,٩٥ طن/ فدان عام ٢٠٠٢، وحد أقصى بلغ حوالي ١,٢٦ طن/فدان عام ٢٠١٣، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١,٠٣ طن/فدان ، أما بالنسبة لإجمالي إنتاج محصول عباد الشمس فقد تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي ١٨,٣٢ ألف طن عام ٢٠١١ ، وحد أقصى بلغ حوالي ٤٤,٣ ألف طن عام ٢٠٠٤، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٣٠,٢٩ ألف طن خلال الفترة ٢٠٠٠–٢٠١٣.

**جدول (٣). المساحة والإنتاجية والإنتاج لمحصول عباد الشمس في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠١٣)**

| السنة | المساحة ( ألف فدان) | الإنتاجية (طن/ فدان) | الإنتاج (ألف طن) |
|---|---|---|---|
| ٢٠٠٠ | ٢٧,٩٨ | ٠,٩٨ | ٢٧,٥٢ |
| ٢٠٠١ | ٤٤,١٤ | ٠,٩٥ | ٤٢,٠٨ |
| ٢٠٠٢ | ٣٣,٧٩ | ٠,٩٥ | ٣٢,٠٩ |
| ٢٠٠٣ | ٣٢,٣٧ | ٠,٩٨ | ٣١,٥٩ |
| ٢٠٠٤ | ٤٥,٤٨ | ٠,٩٧ | ٤٤,٣ |
| ٢٠٠٥ | ٢٩,٩ | ٠,٩٧ | ٢٨,٩٩ |
| ٢٠٠٦ | ٣٥,٦٥ | ١ | ٣٥,٧٧ |
| ٢٠٠٧ | ٢٧,١٨ | ١,٠٢ | ٢٧,٦٣ |
| ٢٠٠٨ | ١٩,٢٣ | ١,٠٦ | ٢٠,٣٩ |
| ٢٠٠٩ | ٣٩,٦٥ | ١ | ٣٩,٥٧ |
| ٢٠١٠ | ٣٥,٢٦ | ١,٠٤ | ٣٦,٨٢ |
| ٢٠١١ | ١٧,٥٤ | ١,٠٥ | ١٨,٣٢ |
| ٢٠١٢ | ١٧,٧١ | ١,١٣ | ١٩,٩٩ |
| ٢٠١٣ | ١٥,١٦ | ١,٢٦ | ١٩,٠٤ |
| **المتوسط** | **٣٠,٠٧** | **١,٠٣** | **٣٠,٢٩** |
| **معدل النمو%** | **(٥,٦)**** | **١,٥**** | **(٤,١)*** |

( ): القيم بين القوسين تُعبر عن معدلات التناقص السنوي(%).

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ * معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

المصدر: جُمعت وحُسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، القاهرة، أعداد مختلفة.

يتضح من خلال معدلات النمو لكل من المساحة المخصصة لمحصول عباد الشمس وإنتاجية الفدان والإنتاج الكلي، أن معدلات النمو الثلاثة متباينة وهو أمر طبيعي، ويُلاحظ أن معدل نمو المساحة متناقص وبمعدل عالي نسبياً حيث بلغ نحو ٥,٦% سنوياً ومعنوي إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، في حين بلغ معدل نمو الإنتاجية نحو ١,٥% سنوياً ومعنوي إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، ويشير ذلك إلى أن معدل نمو الإنتاجية الفدانية لا يواكب معدل تناقص المساحة فقط بل أنه يأخذ إتجاهاً معاكساً مما يضاعف حجم المشكلة، ألا وهي تناقص كمية الإنتاج الكلي من بذور عباد الشمس وانعكس أثر ذلك على كمية مستخلصات بذور عباد الشمس وعلى رأسها زيت الطعام والزيوت الدوائية، وقد أكدها الأثر السلبي لقيمة معدل النمو السالب للإنتاج الكلي البالغ نحو ٤,١% ومعنوي إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥، وهنا تبرز أهمية زيادة المساحة التي يشغلها عباد

**حيث تُمثل:**

**A :** إجمالي العوائد بالأسعار المحلية.
**B :** تكلفة الموارد التجارية بالأسعار المحلية.
**C :** تكلفة الموارد المحلية بالأسعار المحلية.
**D (= A-B-C):** تقيس صافي العوائد الخاصة.
**I (= A-E):** تقيس تحويلات الناتج.
**J (=B-F):** تقيس تحويلات المدخلات التجارية.
**E :** إجمالي العوائد بالأسعار العالمية.
**F :** تكلفة الموارد التجارية بالأسعار العالمية.
**G :** تكلفة الموارد المحلية بالأسعار العالمية.
**H (=E-F-G) :** تقيس صافي العوائد الاجتماعية.
**K (= C-G):** تقيس تحويلات الموارد المحلية.
**L (= D-H; or I-J-K) :** تقيس صافي التحولات.

**جدول (٢). المعاملات الاقتصادية المشتقة من مصفوفة تحليل السياسة ونتائجها المحتملة وأثر السياسة الزراعية المتبعة**

| م | المعامل | كيفية التقدير | النتائج المحتملة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | **معامل الحماية الإسمي للمدخلات (NPCI) Nominal Protection Coefficient of the Inputs** | B/F | **1 <** | السعر المحلي للمدخلات أعلى من السعر العالمي لها، مما يعني تحمل المنتج ضرائب غير مباشرة. |
| | | | **1 >** | السعر المحلي للمدخلات أقل من السعر العالمي لها، مما يعني قيام الدولة بدعم المنتج. |
| | | | **1 =** | عدم وجود اختلال في السياسة السعرية. |
| ٢ | **معامل الحماية الإسمي للمخرجات (NPCO ) Nominal Protection Coefficient of Outputs** | A/E | **1 <** | السعر المحلي للمحصول أعلى من السعر العالمي، هذا يعنى دعم المنتج و تحمل المستهلك أسعار أعلى مع وجود الحماية. |
| | | | **1 >** | السعر المحلي للمحصول أقل من السعر العالمي، هذا يعنى تحمل المنتج ضرائب غير مباشرة ودعم المستهلك. |
| | | | **1 =** | تصف حالة المساواة بين المنتجين و المستهلكين مما يعنى عدم وجود إنحراف أو إختلال سعري ، ولا يوجد تدخل حكومى. |
| ٣ | **معامل الحماية الفعال (القيمة المضافة) (EPC ) Effective Protection Coefficient** | (A-B)/(E-F) | **1 <** | المنتجين يتسلمون عوائد أكبر على مواردهم وهذا يعنى وجود دعم لهم **(حماية موجبة).** |
| | | | **1 >** | المنتجين يتسلمون عوائد أقل على مواردهم وهذا يعني أى وجود ضرائب على المنتجين**(حماية سالبة).** |
| | | | **1 =** | هذا يعنى وجود سياسة حيادية. |
| ٤ | **معامل تكلفة الموارد المحلية (الميزة النسبية) (DRC ) Domestic Resources Cost Coefficient** | G/( E-F) | **1 <** | الدولة لا تتمتع بميزة نسبية في إنتاج المحصول بالمقارنة بإستيراده من الخارج مما يعكس إنخفاض الكفاءة النسبية في إستخدام الموارد المتاحة لإنتاج المحصول أو السلعة. |
| | | | **1 >** | الدولة تتمتع بميزة نسبية في إنتاج المحصول أي وجود كفاءة في إستخدام الموارد الإنتاجية الطبيعية المحلية المتاحة في إنتاج المحصول أو السلعة. |
| | | | **1 =** | يعكس وضع توازنى أو نقطة التعادل ، وهنا يكون التوجه نحو الإنتاج المحلي بهدف زيادة عملية التشغيل وزيادة نسبة الإكتفاء الذاتي. |
| ٥ | **معامل الربحية (PC) Profitability Coefficient** | D/H | **1 <** | الربحية المتحققة من إنتاج المحصول في ظل السياسة المتبعة تفوق تكلفة فرصتها البديلة ،أي يشير إلى نجاح السياسة المتبعة. |
| | | | **1 >** | الربحية المتحققة من إنتاج المحصول في ظل السياسة المتبعة أقل من تكلفة فرصتها البديلة ،أي يشير إلى فشل السياسة المتبعة. |
| | | | **1 =** | هذا يعنى وجود سياسة حيادية. |

المصدر: راجع في ذلك كل من: أحمد أبو اليزيد الرسول (٢٠٠٤)، جامعة الدول العربية (٢٠٠٠)، على يوسف خليفة، أحمد زبير جعاطة (٢٠٠٠)، علي يوسف خليفة (٢٠٠١).

المنتجين الزراعيين، ويوجد العديد من النماذج الرياضية المختلفة التي يتم الإستفادة منها في إجراء بعض التحليلات للسياسات الاقتصادية الكلية، أو لتحليل أثر بعض السياسات على بعض جوانب الأداء الاقتصادي ومن بين النماذج شائعة الإستخدام في هذا الشأن مصفوفة تحليل السياسة(Policy Analysis Matrix (PAM والتي تُعد واحدة من أهم الأدوات والأساليب المستخدمة في تحليل السياسات الزراعية (خاصة السياسة السعرية) حيث أن السياسة السعرية تُعد من أهم أدوات السياسة الزراعية في مصر وتستخدم لإستنتاج مجموعة من المعايير التي تساعد في التعرف على توجهات السياسة الزراعية في القطاع الزراعي بصفة عامة ، كما أنها طريقة للتحليل المنطقي لتقييم أثر السياسات العامة وكذلك أثر التشوهات السوقية على الأنشطة الاقتصادية، وتبين الكفاءة الاقتصادية في إستخدام الموارد المتاحة في ظل النشاط السلعي من خلال قياس بعض المؤشرات الهامة مثل الربحية الخاصة (المالية أو المحلية) للمحصول والربحية الإجتماعية (الاقتصادية أو العالمية) للمحصول والتحويلات (المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،٢٠٠٠) من خلال مقارنة الربحية المالية لمحصول معين بالربحية الاقتصادية لنفس المحصول في ضوء أن المحصول يخضع لظروف التجارة الحرة. حيث يمكن إستخدام هذا النموذج للتوصل إلى أثر تطبيق سياسة اقتصادية أو زراعية على إجمالي عوائد إنتاج المنتجين، وأسعار مواردها الإنتاجية والتي تتمثل في تكلفة مواردها التجارية (التقاوي والأسمدة والمبيدات) وتكلفة مواردها الطبيعية (الأرض والمياه والعمل) وصافي العوائد.

**تصميم مصفوفة تحليل السياسة**

تُصمم مصفوفة تحليل السياسة لتحليل تشوهات السوق وسياسات التدخل ، وتعتمد مصفوفة تحليل السياسة على متطابقة حسابية بسيطة هي: **الربح = إجمالي العائد – إجمالي التكاليف.** وتُقسم التكاليف إلى مدخلات قابلة للإتجار(الأسمدة، التقاوي، المبيدات) وأخرى غير قابلة للإتجار يطلق عليها الموارد المحلية الطبيعية (الأرض ، المياه ، العمل)، ويُحسب الربح والعائد ونوعي التكاليف بإستخدام كلاً من الأسعار الخاصة (المحلية) والأسعار الإجتماعية (العالمية)، ويسمى الفرق بين أسعار السوق والأسعار الاقتصادية بالتحولات. ويتمثل هيكل مصفوفة تحليل السياسة بالجدول رقم(١)، حيث يستند تقدير النموذج إلى إستخدام التحليل الاقتصادي الرياضي والوصفي من خلال مجموعة من المعادلات الرياضية تشتق حساباتها من خلال مصفوفة تحليل السياسة وصولاً إلى احتساب معاملات الحماية الإسمية للإنتاج والموارد ومعامل تكلفة الموارد المحلية ومعامل الربحية بالجدول رقم(٢).

**جدول (١). مكونات هيكل مصفوفة تحليل السياسة Policy Analysis Matrix(PAM)**

| البيان Items | إجمالي العوائد Revenues | التكاليف Costs | | صافي العوائد Profits |
|---|---|---|---|---|
| | | المدخلات التجارية Tradable Inputs | الموارد المحلية Domestic Factors | |
| الأسعار الخاصة (المحلية) Private prices | A | B | C | D = A – B - C |
| الأسعار الاجتماعية (العالمية) Social prices | E | F | G | H =E – F - G |
| أثر السياسة (التحويلات) Effects of policy | I = A - E | J =B - F | K = C - G | L = D – H = I – J - K |

Source: Abdul Fatah, F , V. C. and Stephan, The Policy Analysis Matrix of Profitability and Competitiveness of Rice Farming in Malaysia, International conference of Agricultural Economics, Roma, Italy, 8 -14 August 2015.

المعايير أو المكونات والتوازن فيما بينهم ( المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ٢٠٠٠). كما أن الإدارة المزرعية الكفؤة هى العنصر الحاكم في تحقيق مكونات وعناصر السياسة الاقتصادية من خلال الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة وليس هذا فحسب بل تمتد للإستفادة من المخلفات المزرعية (الشرقاوى، ٢٠١٦).

ولذا تأتي أهمية هذا البحث في محاولة التعرف على مدى نجاح أو فشل السياسة الاقتصادية الزراعية لمحصول عباد الشمس بمصر في تحقيق أهدافها والقدرة على الإستمرار ، حيث تعكس مؤشرات ومعالم ومعاملات مصفوفة تحليل السياسة تأثير أسعار محصول عباد الشمس ومدخلاته خلال فترة زمنية محددة. ويعكس ذلك ضمنياً مدى النجاح الذي حققته السياسات والبرامج الاقتصادية الزراعية ومدى إستجابة وتفاعل المنتجين مع تلك السياسات وصولاً لمعالجة السياسة أو الإستمرار في إتباعها.

## الإسلوب البحثي

اعتمد البحث في تحقيق أهدافه على إستخدام الأساليب التحليلية الإحصائية والاقتصادية من خلال المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعدلات النمو، هذا بالإضافة إلى إستخدام إسلوب تحليل مصفوفة السياسة Policy Analysis Matrix (PAM) كأحد أهم الأدوات الاقتصادية لتحليل أثر السياسة الزراعية المتبعة لمحصول عباد الشمس في مصر واشتقاق عدد من المعاملات الاقتصادية وهي التى يمكن من خلالها التعرف على مستويات الحماية التي يتمتع بها منتجي عباد الشمس أو مدى تحملهم أعباء كالضرائب غير المباشرة، وبالتالي الوقوف على التشوهات في أسواق مستلزمات الإنتاج والمنتج النهائي، معامل الحماية الاسمي لمستلزمات الإنتاج (المدخلات) Nominal Protection Coefficient of the Inputs (NPCI) ، معامل الحماية الاسمي للإنتاج ( المخرجات) Nominal Protection Coefficient of Outputs (NPCO) ، معامل الحماية الفعال(القيمة المضافة)Effective Protection Coefficient (EPC) ، معامل تكلفة الموارد المحلية (الميزة النسبية) Domestic Resources Cost Coefficient (DRC) ، معامل الربحية Profitability Coefficient (PC).

### مصادر البيانات

اعتمد البحث على البيانات المنشورة وغير المنشورة من مصادرها المختلفة مثل نشرات الاقتصاد الزراعى والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وقد تم الإستعانة بمعاملات التحويل Conversion Factors الصادرة من البنك الدولي لتقدير القيمة الاقتصادية لمستلزمات الإنتاج لمحصول عباد الشمس في مصر **(وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي، ٢٠٠٠)** ، كما تم الإستعانة بشبكة المعلومات الدولية خاصة بنك المعرفة المصري Egyptian Knowledge Bank (EKB)للحصول على الدراسات والبحوث الأجنبية ذات الصلة بأسلوب تحليل مصفوفة السياسة.

## الإطار النظري والتحليلي لإسلوب تحليل مصفوفة السياسة (PAM)

تعتبر البيانات والمعلومات هي المادة الخام الأساسية التي ترتكز عليها أعمال التحليل الاقتصادي والإجتماعي بصفة عامة، ومنها بيانات الأسعار التي تلعب دوراً هاماً في اقتصاديات الإنتاج الزراعي فهي تعكس حالة النشاط الاقتصادي الزراعي، وللأسعار مكانة هامة في القطاع الزراعي وذلك لتأثيرها على مستوى دخول

٤٤-٤٨%. ويتميز زيته بالخلو من المواد السامة والكوليسترول بدرجة كبيرة، كما أنه يستخدم فى صناعة السمن الصناعى والصابون وبعض أنواع البويات. كما تستخدم مخلفات النباتات الخضراء لعباد الشمس في تصنيع الأعلاف الحيوانية. وأيضاً تقدم البذور بعد تقشيرها وتحميصها لبعض أنواع الطيور خاصة الأصناف ذات البذور صغيرة الحجم. وتقوم الدول الأوروبية بإدخال منظور جديد للزراعة بإستخدام المحاصيل الزراعية كمصدر لإنتاج الوقود الحيوي وحل مشكلة الطاقة العالمية (Konstadinos Mattas, et al., 2015) مما يزيد مشكلة الأمن الغذائي للدول النامية ومنها مصر خاصة في السلع الإستراتيجية الهامة ومنها المحاصيل الزيتية.

## مشكلة البحث

مواجهة المشكلات الاقتصادية وإيجاد الحلول المناسبة لها يتطلب إتخاذ بعض التدابير والأساليب المناسبة لذلك، من أجل تحقيق هدف ما وهي ما تسمى بالسياسة الاقتصادية Economic Policy وهي إحدى مكونات السياسات القومية للمجتمع، وعليه فإن هناك ارتباطاً وثيقاً بينها وبين غيرها من السياسات خاصة السياسة الزراعية العامة Common Agricultural Policy (CAP) ، وهي تلك التي يتم تخطيطها وإعدادها وتطبيقها في قطاع الزراعة ونجاحها يتوقف على مدى التنسيق والتكامل بينها وبين غيرها من السياسات الاقتصادية الأخرى. وتتمثل مشكلة البحث في عزوف المزارعين عن زراعة محصول عباد الشمس، نظراً لما يواجهه من مشاكل في الإنتاج والتسويق بجانب تعرضه للعديد من الأمراض الخطيرة التي تقلل من إنتاجية الفدان، وبالرغم من ارتفاع تكاليف إنتاجه فإن محصول عباد الشمس غير مربح نسبياً إذا ما قورن بالمحاصيل الأخرى، الأمر الذي أدى إلى أن مصر تستورد نحو ٩٥% من إحتياجاتها من البذور الزيتية وعلى رأسها بذور عباد الشمس. لذلك فقد حان الوقت للتفكير بجدية في حل مشاكل إنتاج المحاصيل الزيتية في مصر خاصة محصول عباد الشمس. ومن هنا أصبح من الأهمية بمكان التعرف على السياسات الزراعية المتبعة في إنتاج محصول عباد الشمس خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣.

## أهداف البحث

استهدف البحث دراسة وتحليل وتقييم أثر السياسة الاقتصادية الزراعية المتبعة في إنتاج وتسويق محصول عباد الشمس في مصر والتعرف على الوضع الراهن لاتجاهات متغيراته الاقتصادية خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣.

## أهمية ومبررات البحث

تجدر الإشارة من الناحية العملية أن مؤشر الرفاهية الاقتصادية Economic Welfare يعتبر دالة لكافة السياسات والأنشطة الاقتصادية والتي يسعى المجتمع إلى تعظيمها وتحقيق أكبر قيمة ممكنة لها، ولذلك يتم إستخدام مجموعة من المعايير للحكم على السياسات الاقتصادية وفاعليتها لتحقيق الأهداف التنموية المنشودة ومن ثم الرفاهية كهدف نهائي ومنها الكفاءة Efficiency، النمو Growth، العدالة Equity (نصار، ٢٠١٥ أ)، الحوافز المشروطة أو الدعم المشروط Conditional Support ، والممارسات الزراعية الجيدة (GAP) Good Agricultural Practices (نصار، ٢٠١٥ ب)، الإستقرار Stability ، المخاطرة Risk ، توزيع الدخل Income Distribution ، الإستجابة السوقية Market Responsiveness ، الحفاظية Conservativeness حيث أن السياسة الاقتصادية المُثلى هي تلك التي تؤدي إلى تعظيم محصلة هذه

# تحليل السياسة الاقتصادية الزراعية لمحصول عباد الشمس في مصر

**السيد محمود الشرقاوي* وسامح محمد حسن شهاب*وهبه السيد مغربي****

*قسم الاقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية

**معهد بحوث الاقتصاد الزراعي – مركز البحوث الزراعية – القاهرة

**الملخص:** استهدف البحث دراسة وتحليل السياسة الاقتصادية الزراعية المتبعة في إنتاج وتسويق محصول عباد الشمس في مصر خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣ بإستخدام مصفوفة تحليل السياسة حيث أوضحت نتائجها حصول المزارع على دعم سواء لمستلزمات الإنتاج أو للمنتج النهائي إذ بلغ معامل الحماية الإسمي للمدخلات والناتج نحو ٠,٩٤ ، ١,٠٣ على الترتيب. كما بلغ معامل الحماية الفعال نحو ١,٠٤ مما يؤكد على أن هناك دعماً لأسعار بذرة عباد الشمس لصالح المنتجين، وأن مصر لديها ميزة نسبية في إنتاج بذور عباد الشمس إذ بلغ معامل تكلفة الموارد المحلية (الميزة النسبية) نحو ٠,٦٦ مما يعكس الكفاءة النسبية في إستخدام الموارد المحلية لإنتاجه وتصديره ، وأخيراً بلغ معامل الربحية للفدان نحو ٠,٩٥ حيث أن الربح المتحقق لإنتاج فدان من بذور عباد الشمس في ظل السياسة المتبعة حالياً يمثل نحو ٥% أقل عن الربح المتحقق من إستيراده، أي أنه يشير إلى فشل السياسة المتبعة في إنتاج بذور عباد الشمس.

**وأخيراً يوصي البحث:** بضرورة إيجاد حافزاً مجزياً لدى المزارعين لزراعة محصول عباد الشمس والاستفادة من الميزة النسبية التي تتمتع بها مصر في إنتاجه وكاحد محاصيل الزيوت النباتية التي يمكن أن تقلل من فجوة الزيوت النباتية.

**الكلمات الدالية:** مصفوفة تحليل السياسة، معاملات الحماية الإسمية ، معامل تكلفة الموارد المحلية، معامل الربحية، عباد الشمس.

## المقدمة:

يُعد تحرير القطاع الزراعي في مصر والسماح للقطاع الخاص بالإتجار في مستلزمات الإنتاج الزراعي والمحاصيل والمنتجات الزراعية بالأسواق الداخلية والخارجية وفقاً لآلية السوق والذى إنعكس بطبيعة الحال على إرتفاع بنود التكاليف الفدانية سواء للمدخلات التجارية والموارد المحلية مما أدى إلى إرتفاع العبء على كلاً من المنتج والمستهلك (الشرقاوي، ٢٠١٢)، وتعتبر المحاصيل الزيتية مصدراً هاماً لتوفير الزيوت النباتية والتي تُعد أحد مكونات الغذاء الأساسية كمصدر للطاقة، كما تتعدد الإستخدامات وتتنوع المنتجات التي تُصنع من الزيوت النباتية وعلى رأسها المسلي الصناعي النباتي كبديل رخيص الثمن للمسلي البلدي. كما تعد المحاصيل الزيتية مصدراً رئيسياً من مصادر الدخل الزراعي. ونظراً لأن مصر تواجه فجوة غذائية فى إنتاج الزيوت المختلفة، فإن الأمر يستلزم التوسع فى زراعة محاصيل البذور الزيتية التي تغطي حالياً من ٤٠-٥٠% فقط من الاستهلاك المحلى من الزيوت النباتية، ويلعب إنتاج بذور عباد الشمس دوراً هاماً في زيادة إنتاج الزيت مما زاد من الإهتمام بالتوسع الزراعي في إنتاج هذا المحصول الزيتي الهام، خاصة وأن مصر تستورد كميات كبيرة منه حالياً . ويتميز محصول عباد الشمس بأن بذوره تحتوي على نسبة زيت تتراوح بين ٣٥-٥٠% كما تتراوح نسبة البروتين فى البذور بين